العدد 3155 - السنة الحادية عشرة
الجمعة 20 ذي الحجة 1439 - الموافق 31 أغسطس 2018
Friday 31 August 2018 - No.3155 - 11 th Year

ضمير خائب .. !

العُمْر ماضيّ وأناديلة : ثُواني !
جفّت الأقلام وأقدارك هدايا
عذّرتيْ والجرح ما أخطوا مكاني
والزّمان المُرّ يحكيني حكايا :
كان يا ماكان بالصّبح الأناني
خذْ أغاني الرّيح وامنحني بقايا

وابتدى يحكي زماني :
في تمام الـ..
واختنق صبح وبكى حائط قديم
والطريق الـ« كان » حارس .. أشعل الليل وخذاني
وأخرس الصّمت الرّجيم
يازماني
كيف .. والماضي لقاني ؟!!
في هزيع الليل أدوز مركب الغياب واشبه
ذاكرة ذاك الفقير اللي ذبل دمعة على رحمة زمانه
والسّؤال الصّعب وش به ؟!
قفل الدكان يوم الله عطاه الفقر وكفوف الأماني
وعلق « المغلق » على صدره .. وصوت الباب يبكي
في مكانه يا زماني .. و ف غيابة ليل أحكي
كيف أنزع حنجرة فيروز من صوت الشوارع،
وانفض غبار « الأماكن »
وأتساءل :
في فمي هالماء يا أيلول يملاني ظمأ
و أكبر من الصّمت صبح ضاع فيني موسمه
يحرث حقول الكلام ويرسم خدودي سما
ويرتكب اثم البياض وفي يديني مرسمه
كنت أنادي : ياهواني ردّيني طالما
ملّة الحزن ف طريقي وف بداياتي سمه
راحوا النّاس وبقالي من بقاياهم دمى
تجهل المعروف والجاهل تقلّده أوسمه
وينطفئ فيني جواب !

واستمر الليل يحكي –دام قفله من : صدى!–
والأمل غافي يترجمني على سمع الموانى
صوت مجذاف وسفينه
انكرتها الرّيح والخضر وبدينه
و الفرح كهل يجوب
الليل من شاخت عصاه
ذنبه المعتم يتوب
وعتمة الذنب تعصاه
كم لكز في حيرته جسم الصبر
ويلقط من الدّرب
عمر له مضى
والتفت له
ها .. وصلنا ؟!!
للصّبا وبيوت أهلنا
كم لنا و الليل يمشي
والحزن يلحق
أهلنا !!
يافرح يا سدرة العابر
وصلنا !!!

اسندي غيمك على كتف الفضا
المطر أحيان يعني الفضفضة
لو حكايا اليوم تمحي ما مضى
الشجاير ماحكت للمنفضة
ولو طريق الحلم يسبقه القضا
من يجيك بدرب رجلك ترفضه

كنت أغنّي للمسا والنور : ديني ..
وإن لقيته
أحبس الظلما ف عيني
ويحنّيني
أسرق اللحظة وأنادي :

« أعطني حرّيتي » ياهم وافتح بابي
وانزع حدودك عن الماضي وصك كتابه
مد جنحان السّما واطلق يدين احبابي
مسني هالليل يا كف المسا وخضابه
ريحة أمي والبلاد الغائبة تحيا بي
والأماني يبست من فصولها الكذابة
في كفوفي ألف تلويحة عذر لغيابي
يكبرون وذنبي الراهب نسى محرابه
سيرتي : أدفن « شتا ذكراهم » فحليابي
والتفت لك يال« وراء » وخطوتي مرتابه
أسرق أحلام الطفولة من بقايا الغابي
والفرح يتبع اثر غيري وانا أولى به
في صدور المتعبين القى محل إعرابي
ويستعيد الوقت من حزني ومن أسبابه
اغسليني بالكتابة من ذنوب ترابي
واكتبيني مغفرة والصّبح فكي بابه
مالقيت من الأماني غير دمع اهدابي
والأماني لو سلكت دروبها : تتشابه

تحت خط الفقد :
ياالغياب..
ياسؤال بلا جواب
لو الون انتظاري
بشيء أبيض ..
ما قدرت

جمان

الغربه وطن

الوطن لو كان ما عنه بديل
أجمع شتاتي وأسوي لي وطن
وأنت مهما غبت يا أصدق خليل
من أمل ذكراك أخيط لي كفن
وإن غيابك في متاهات الرحيل
يجعل حروفي تصيح وتستجن
أنت لو تدري بغلاتك ياجميل
تشعل شموع الغلا مهما طفن
الدموع تطيح من قلبي وتسيل
والزمن حراس وعيوني سجن
والرموش أسوار قاضبها نحيل
يرتجي غاليه في أيه ثمن
وأنت تدري ياعسى عمرك طويل
أن عيوني من غيابك اكتفن
أرجع لعيني قبل تلقى قتيل
وأعطف بقلبي قبل لا تسرقن
العمر لو كان ماضيه بخيل
القدر بكرى مصيره ينصفن
الوكاد أفرح ولك صاحب أصيل
ينتظر مهما ظروفه تمتحن
وكان صارت رجعتك لي مستحيل
أجمع الغربة وأسوي لي وطن

فيصل العذم

«سكر قصب»

شل فاسك / تمعن شوف ما من حطب
غير ضلعي اسوق الله عليك احطبه
كان بردان.. خذ جمرة شعوري لهب
صب «عامر» ف كاس الثغر ثم اشربه
ليه خايف / ترى ما في احتراقي تعب
احترق لك..واصنع من رمادي شبه !
قلت: اوصفك لا يا «حب» لا تكتئب
كل شي احبه فيك بأحببه
شف رموشك عناقيد وعيونك عنب
حبتين وعصرهن شوف جيت اسكبه
شف خدودك مدائن، حب خالك عرب
تستفز البياض بصمت.. ثم تسلبه
شف شفاتك مدينة ورد فيها شغب
كل حرف بغى يطلع تجي تصلبه
كل ماي ف شفاتك صار سكر قصب
رش سكرك قبل الناس لا تنتبه
انت مثل السجين ف عرق دمي هرب
يهرب اكثر من اول لا بغيت اقربه
انت تسكت وعارف ان سكوتك ذهب
انت تحكي.. وانا فضة حكيك اسحبه
يكفي اني اشوفك سهل لكن صعب
يكفي انك سؤال؟ وجيت دون اجوبه
انت مثل النخيل تحب تعطي رطب
تعطي الناس لكن ما تذوق «رطبه»
والله انك عجيب.. وما يزيدك عجب
انك انسان مخلوق ومعه كوكبه
يعني انته ف كوكب ارض جيت بسبب
الله اللي جعل فيك الشعر موهبه
انت فيك الحسب من اصل جد النسب
يعني فيك الثقافة قطب في لولبه
فيك حجان تتمنى يجيلك غضب
لجل تحضن بعضها في بعض معجبه
شل فاسك / واذا حصلت غيري حطب
رافق الله عليك بدون ذنب احطبه !

عامر الحوسني